قال سمعت فلانا او حدثنا فلان قال حدثنا فلان وغير ذلك
من الصيغ او غيرها من الحالات القولية كسمعت فلانا يقول
اشهد بالله لقد حدثني فلان الى آخره او الفعلية كقوله
دخلنا على فلان فناولنا الى آخره او القولية والفعلية
كقوله حدثني فلان وهو آخذ بلحيته قال آمنت بالقدر الى آخره
فهو المسلسل وهو من صفات الاسناد وقد يقع التسلسل
في معظم الاسناد كالحديث المسلسل بالاولية لان السلسلة
تنتهي فيه الى سفيان بن عيينة فقط ومن رواه مسلسلا
الى منتهاه فقد وهم وصيغ الاداء المشار اليها على ثماني
مراتب الاولى سمعت وحدثني ثم اخبرني وقرأت عليه
وهي المرتبة الثانية ثم قرئ عليه وانا اسمع وهي الثالثة
ثم انبأني وهي الرابعة ثم ناولني وهي الخامسة ثم شافهني
اي بالاجازة وهي السادسة ثم كتب الي بالاجازة وهي
السابعة ثم عن ونحوها من الصيغ المحتملة للسماع فالله
وبعدم السماع ايضا وهذا مثل قال وذكر وروى فالالفاظ
الاقدان المحتملة من صيغ الاداء وهما سمعت وحدثني صالحان
لمن سمع وحده من لفظ الشيخ وتخصيص التحديث بما سمع

من لفظ

من لفظ الشيخ هو الشايع بين اهل الحديث اصطلاحا
ولا فرق بين التحديث والاخبار من حيث اللغة وفي
ادعاء الفرق بينهما تكلف شديد لكن لما تقرر الاصطلاح
صار ذلك الاصطلاح حقيقة عرفية فيقدم على الحقيقة
اللغوية مع ان هذا الاصطلاح انما شاع عند المشارقة
ومن بعدهم واما غالب المغاربة فلم يستعملوا هذا الاصطلاح
بل الاخبار والتحديث عندهم بمعنى واحد فان جمع الراوي
اي اتى بصيغة الجمع في صيغة الاولى جمعا كان يقول حدثنا
فلان او سمعنا فلانا يقول فهو دليل على انه سمع منه مع
غيره وقد يكون النون للعظمة لكن بقلة واولها
اعلى صيغ المراتب اصرحها اي اصرح صيغ الاداء سماعا
تاليها لانها لا يحتمل الواسطة فلان حدثني قد يطلق
في الاجازة تدليسا وارفعها مقدارا ما يقع في الاملاء
لما فيه من الثبت والتحفظ والثالث وهو اخبرني
وهو قرأت عليه لمن قرء بنفسه على الشيخ فان جمع كان
يقول اخبرنا او قرأنا عليه فهو كالخامس وهو قرئ عليه
وانا اسمع وعرف من هذا ان التعبير بقرأت لمن قرأ غيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)